وصفتها صفة حور العين قال هي زوجتي ووصفوا نثرا اضعاف
ما وصفوها شعرا فارسل الرشيد يطلبها من الحجاز فحملت اليه
فاذا هي سودا طمطمانية ذات مشافر فقال له ويلك هذه
مريم التي ملات الدنيا بذكرها عليك وعليها لعنة الله فقال
له يا سيدي ان عمر بن ابي ربيعة يقول ~~فتضاحكن وقد قلن~~
~~لها حسن في كل عين ما تود~~

فتضاحكن وقد قلن لها ۞ حسن في كل عين ما تود

ولابي بكر محمد بن داود الفقيه

حملت جبال الحب فيكم وانني ۞ لاعجز عن حمل القميص واضعف
وما الحب من حسن ولا من ملاحة ۞ ولكنه شئ به النفس تكلف

وقال اخر

وقايلة اصبحت بالسمر مغرما ۞ ومالك في البيض الحسان مآرب
فقلت سواهم ليس يحلو لناظري ۞ وللناس فيما يعشقون مذاهب

ثم اشار المص الي انه قام بواجب حقوق المحبة والفعل المالوف بين
الاحبة من تعظيم المحبوب واكرامه وتبجيله واحترامه والقيام
اليه والخضوع بين يديه فقال وقمت تكرما والمراد تكريما
لقدره وتعظيما لشانه وان كان ظم اللفظ يفيد معنى التفضيل
والامتنان لان القيام للحبيب واجب عرفا كما قال علي رضي
الله عنه

قيامي للعزيز علي فرض ۞ وترك الفرض ما هو مستقيم
عجبت لمن له عقل وفهم ۞ يري هذا الجمال ولا يقوم

لايحة دخل علي بعض الاحبة يوما فقمت له فلامني
بعض الحاضرين علي القيام له مع حداثة سنه فقلت

من

من لامني في قيامي ۞ اليه فهو الملوم
ان لم اقم لحبيبي ۞ قل لي الي من اقوم

وقوله علي شاطي النهر قال في القاموس شاطي النهر شطه والجمع
شطو وشواطي وشطا الرجل النهر مشى عليه وشطانا ه
مشى كل منهما علي شاطي والنهر بسكون الها وقد تفتح مجري
الما ولنذكر هنا نبذة من رقايق الاشعار في التفنن في تشبيه
الانهار لحسن مساقها وعذوبة مذاقها قال ابن قرناص

حسن ما رايت من فعل نهر ۞ لهواه الغصون تجري اليها
فدومن فرط وجده قد راها ۞ شامخات فخر بين يديها

وله

تثني الغصن اعراضا وعجبا ۞ علي نهر يذوب اسا عليه
فوقله النسيم فجا يسعي ۞ ملاطفة وميله اليه

القاسم بن علي

انظر الي الغدران كيف ترقرقت ۞ فبدا بها شبح الغصون المميس
معكوسة الاشكال تحسب انها ۞ قامت علي الايدي لها والارؤس

وقال اخر

كانما النهر وقد حفت به ۞ اشجاره وصافحته الاغصن
مرآة غيد قد وقفن حولها ۞ ينظرن فيها ايهن احسن

الصوري

وغدير رقت حواشيه حتى ۞ بان من قعره الذي كان ساخا
وكان الطيور اذا وردته ۞ من صفا لونه تزق فراخا

الاشبيلي

وروضة ضحك البهار صباحها ۞ وبكت عشيتها عيون النرجس

٢٠٢

Copyright © King Saud University 1957

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)